Telephone 681 ٦٨١ نمرة التلفون

الكرمل

EL-CARMEL

صندوق البريد (٣٣٥)

P.O.B. 335

السنة الثالثة والعشرون العدد ١٦٢٧ · حيفا السبت في ٢١ تشرين ثاني سنة ١٩٣١ و ٨ رجب سنة ١٣٥٠

November Saturday 21 - 1931. Vol. 23 .No 1627

الموقف السياسي

جو السياسة يكفهر

لقد اخذت طلائع الخلاف الذي كنا نخشي وقوعه تبدو في جو السياسة الذي يخيل الينا انه بدأ يكفهر

—* موقف بلدوين *—

وقف المستر بلدوين زعيم حزب المحافظين الذي تتألف منه اكثرية البرلمان الانجليزي الساحقة على منبر البرلمان الانجليزي العالي وقد ارهفت دوائر العالم السياسية اسماعها لسماع ماسيجاهر به هذا السياسي العظيم بعد ان تألفت الحكومة الانجليزيه الجديدة التي تستند الى اكثرية حزبه القوية

—« تاثير تصريحاته » —

وقف هذا الزعيم الكبير المشهور بالاعتدال والرصانة اللذين يرافقها الحزم والمتانة وفاه بتصريحات لا ريب في انها قضت على احلام واماني وهدمت قصورا كانت تبني في الهواء

قضى بتصريحاته التاريخية على احلام واوهام ربما قامت في ادمغة بعض الساسة الذين اغتروا بالانتصار على المانيا وحسبوا ان سقوط الجنيه الاسترليني وعجز الميزانية الانجليزية مهد لهم الانتصار على الانجليز ايضا فقاموا بمداورات كان ينظر اليها الاسد البريطاني شزرا وينتظر ببرودته انتهاء الانتخابات وتاليف الحكومة ليعامل تلك المداورات بما تستحق

—* التعويضات وديون انجلترا *—

كان اول تصريح فاه المستر بلدوين زعيم المحافظين الذي يقبض بيده الحكيمة القوية اليوم على مقدرات العالم

ان تعويضات الحرب كانت ولا تزال كابوسا ثقيلا على صدور الامم وسيبقى هذا الكابوس على حاله الى ان يعاد النظر في التعويضات ويوطد مركز المانيا المالي لان مركز المانيا المالي لاهميته العظمى في سياسة العالم الاقتصادية

وقال ايضا ان لانجلترا ديونا تجارية على المانيا وهذه يجب ان لا تتعرض للخطر بسبب الديون السياسية يعني ان انجلترا تريد اعادة النظر في مسألة التعويضات وتعدلها لمصلحه المانيا ولكنها لا تقبل باي حال من الاحوال ان تتأثر بذلك ديونها التجارية التي يجب ان تدفع اقساطها في اوقاتها · بقطع النظر عن اقساط التعويضات

—« التصريحات وفرنسا »—

لا ريب في ان هذه التصريحات هزت الدوائر الفرنساوية المالية والسياسية هزة عنيفة وارجعت الساسة الفرنساويين الى رشدهم وذكرتهم بان منزلة انجلترا العالمية لم تتأثر ولم تتغير وان بريطانيا العظمى لا تتنازل عن سيادتها لاحد وانها اذا كانت قد عاونت فرنسا على المانيا في الحرب فهي لا تتأخر عن مساعدة المانيا اذا ظهر لها ان فرنسا لا تعترف لها بالفضل والميزة · هذا ما نستطيع ان نستنتجه بعقلنا القاصر من موقف المستر بلدوين وتصريحاته

—* التصريحات والمانيا *—

لا ريب في ان هذه التصريحات انعشت السياسة الالمانية ايضا التي اخافها على ما يظهر ارتباك انجلترا المالي وغرها ظهور فرنسا بمظهر سيدة اوربا المالية فكادت تستسلم لها

—« هل يتغير مجرى السياسة »—

خلاصة القول ان تصريحات المستر بلدوين هذه ستغير مجرى السياسة الذي سار عليه العالم من بعد ظهور العجز في الميزانية الانجليزية وسقوط الجنيه الاسترليني

اما كيف تتلقاها الدوائر السياسية المختصة فالافضل ان نترك للايام والحوادث ان تتكلم عنه ولسنا نعلم ما اذا كان هذا الموقف الحازم الذي وقفته حكومة انجلترا سيمتد تاثيره الى السياسة التي يتمشى عليها الملك فيصل في العراق وسوريا

—* اينتبه زعماء العرب *—

وانما يهمنا ان يراقب زعماء العرب المخلصين سير الحوادث باهتمام ويهيئوا انفسهم وامتهم ليستفيدوا من التطورات وليجعلوا حلفاءهم واصدقاءهم يشعرون بان العرب كمية غير مهملة والتضحية في سبيل محالفتهم والاتفاق معهم مفيد

استرد حريتك

حرر بلادك – تمتع بصحتك

—* الاضرار الصحية *—

بين الدكتور مسلم وهو من الاخصائيين اضرار التدخين وخطره على الدم والعينين والصدر والاعصاب وكان يجب ان تقيم مقالاته وتقعد المدخنين لولا ان اعصابهم مخدرة بمخدر العبودية للعادة الذميمة

—* فوائد الامتناع *—

وبينا نحن فوائد الامتناع عن التدخين ورصد الاموال في البنك العربي مثلا لتأليف شركة لمشترى الاراضي وحفظ الاوطان وتاسيس بنك عقاري زراعي ينهض بالمزارع وينقذ الملاك

—« بنك وشركة في سنتين »—

وقلنا اذا كانت الحكومة تتقاضى ١٦٠ الف جنيه في السنة رسم بندرول فيبلغ كل ما يصرف من الدخان عندنا نحو ٦٤٠ الف جنيه

وقلنا ان نصف هذا المبلغ اذا توفر في كل سنة يمكننا في السنة الاولى من تاليف البنك الزراعي العقاري وفي الثانية من تاليف شركة الاراضى

—« تامين مستقبل الاولاد »—

ومن ثم يرصد كل واحد ثمن دخانه لتعليم اولاده او لتأسيس راس مال لهم

—* اسألوا عن معاملة الفبارك *—

فبارك الدخان وخصوصا الاجنبية في بلادنا معظم دخانها من الخارج

حدثوا مزارعي الدخان لتسمعوا كيف هبطت اسعار دخانهم وصاروا عرضة للتحكم

ارجعوا الى مقالات الدكتور مسلم لتقفوا على كيفية معاملة هذه الشركات للعمال والحكومة الى الان لم تسن قانونا للعمال يحدد ساعات العمل ويضم كيفياته وحيثياته تحت مراقبة صحية دقيقة

—* ماذا تعملون بالتدخين *—

انتم بالتدخين اذا تعطون اموالكم الى من يتحكم بعمالكم وبمزارعي دخانكم وباموالكم ويبني بها القصور ويتعاون مع الاغيار على اخذ مواردكم من امامكم

—* الامتناع يحرركم *—

وبالامتناع من التدخين تتحررون

من عادة قبيحة ضارة وتصونون صحتكم
وتؤمنون مستقبل اولادكم
وتؤمنون سلامة اوطانكم
وتصونون املاككم ملا كيكم
وتوجدون اشغالا كثيرة لعمالكم
كل هذا تفعلونه بالامتناع عن التدخين

دخنوا سجاير الفبارك الوطنية على الاقل

ومن لا يريد ان يمتنع فلا اقل من ان يدخن سجاير الفبارك الوطنية التي لا دخل ولا علاقة بها لاجنبي كسجاير فابركة عزيزبك ميقاتي

وطنك

والفلاح

والكمال وغيرها وقد قراتم قبل عددين ما كتبه مزارعوا الدخان في ترشيحا عن غيرته عليهم

امتنعوا عن التدخين او دخنوا سجاير الفبارك الوطنية كسجاير الميقاتي

الدعوة الى عقد

مؤتمر ارثوذكسي

اصدر حضرة الوجيه السيد يعقوب فراج نائب رئيس اللجنة التنفيذية الارثوذكسية بيانا دعا فيه الى عقد مؤتمر ارثوذكسي في يافا في ٢٨ الجاري على الاصول الاتية

اولا — ينتخب ممثل واحد للمؤتمر عن كل ١٠٠ الى ٥٠٠ ومن ٥٠٠ الى ١٠٠٠ ممثلان اثنان · وما زاد على الالف الاولى فلكل الف او كسورها ممثل واحد · وذلك بنسبة الاحصاء الذي ستعلنه الحكومة في خلال هذا الشهر · اما اذا لن يعلن هذا الاحصاء قبل انعقاد المؤتمر بزمن كاف فيزاد عشرة في المئة على احصاء سنة ١٩٢٢

ثانياً — يرفق الممثلون بمضابط انتخابية من من قبل الهيئات التمثيلية واما في البلاد التي لا توجد فيها هذه الهيئات فيترك لكل بلد اختيار الوسيلة التي تضمن التمثيل المحلي

ثالثاً — يترك لارثوذكسيي شرق الاردن انتخاب مندوبيهم بنسبة تقديرهم المحلي

المؤتمر الاسلامي
والخط الحجازي الحديدي

كلمتنا الى الحسيني

لماذا تخرب خط الحجاز

لما قلنا في احدى مقالتنا ان الملك فيصل في الحرب اطاع الكولونل لورنس وهدم اقساماً كبيرة من الخط الحجازي الذي قضى السلطان عبد الحميد ومسلمو العالم في بنائه بضع سنين خدمة للجامعة الاسلامية قال لنا احد كبار رجال العسكرية العارفين ان الخط كله تعطل في الحرب الا اقساما منه فقط وكانت المحطات « وازاناتها » تنسف بالديناميت مما جعل العارفين يعتقدون ان هذا التخريب الكلي لم يكن الغرض منه تعطيل

انباء بلاد العرب

الحركات العسكرية فحسب بل تعطيل الخط على طول

الواجب الادبي

والا لكانت الحكومات التي سخرت العرب لتخريبه من اجل مصالحها تعيد بناءه من اجل مصالح العرب والمسلمين وخصوصا الدينية لانهم عاونوها في الحرب وانتفضوا على دولة الخلافة من اجلها ولم يستفيدوا منها بعد الحرب

فالواجب كان يقضي عليها على الاقل ان تعيد لهم بناء خطهم الديني الذي تهدم بامر داهيتهم صديق العرب لورنس الذي نرتاب في صداقته وتعيده لحكومة الحجاز

ابحثوا اعادة الخط الحجازى

واعادة بنائه

ما لنا والرجوع الى الماضي واللوم الذي لا يفيد

كلمتنا الى صاحب السماحة الحاج امين افندي الحسيني الداعي الى المؤتمر الاسلامي ان يضع مسألة اعادة الخط الحجازي الى الحجاز واعادة بنائه بين المواضيع التي يبحثها المؤتمر الاسلامي

هذا الخط بني لغرض واحد رئيسي الا وهو خدمة الجامعة الاسلامية وافضل طريق لخدمة الجامعة هو تسهيل الحج على الحجيج ليعقد المسلمون في كل سنة مؤتمرهم العام « وليشهدوا منافع لهم »

اطلبوا انهاء خط بغداد

بخط الحجاز بفلسطين

ثم ان هناك مسألة هامة جداً نريد ان نوجه انظار الحسيني اليها ليعرضها على المؤتمر الا وهي مسالة بناء خط حيفا ـ بغداد

مصلحة الخط الحجازي تستدعي ان لا يبني خط اخر الى جانبه في المحلات التي يمر بها فبناء عليه نحن نذكر هيئة المؤتمر الاسلامي المحترمة ان تطالب الحكومة الانجليزية بانهاء خط بغداد بالخط الحجازي عند ما يدخل فلسطين لئلا يعطل خط بغداد البقية الباقية من خط الحجاز في فلسطين ورجانا ان لا يهمل المؤتمر هذه المسألة الحيوية الخطيرة

موقف سورية

الملك فيصل

— وعرش سوريا والعراق —

هل تتخلى فرنسا عن انتدابها في سوريا ؟

لندن ـ لمراسل الاهرام الخاص ـ علم المكاتب السياسي لجريدة « الديلي تلغراف » ان الحكومة الفرنسية تفكر تفكيراً جدياً في مستقبل سوريا السياسي بعد ان رأت ان استمرار الانتداب الفرنسي فيها ينذرها باشتداد المتاعب بعد ان اوشك الانتداب البريطاني في العراق ان ينتهي وبلغت الحركة الاستقلالية اشدها في سوريا . وقد اخذت فكرة التخلي عن الانتداب تتعزز في المدة الاخيرة في فرنسا لهذا السبب ولكن استقر الرأي في فرنسا على ان لا يكون هذا التخلي معناه انتقال الانتداب الى دولة اخرى ولا سيما ايطاليا

— عرش سوريا والملك فيصل —

ومن المقترحات التي تدرس الان ان يعرض عرش سوريا على الملك فيصل الذي عاملته الحكومة الفرنسية اثناء زيارته الاخيرة لباريس معاملة تنطوي على الرعاية الكبيرة ويرى الحزب الاستعماري الفرنسي ان اتحاد سوريا والعراق في شخص الملك فيصل وبرعاية فرنسا العليا مما يزيد هيبة فرنسا كثيراً في العالم العربي خصوصاً اذا نقل الملك فيصل عاصمته من بغداد الى دمشق وجعل اخاه علي نائباً له في بغداد . بل ويرى بعضهم ان الامير عبدالله يمكن اقناعه بضم شرق الاردن الى الاتحاد العربي بعد تكبيره تحت حكم الاسرة الهاشمية وبذلك قد يتحقق حلم الامبراطورية العربية الكبرى في الشرق الاوسط

— الفوائد التي تجنيها فرنسا من المشروع —

وتعلم فرنسا انها فوق الفوائد الحربية التي ستجنيها ستنتفع من وراء هذا المشروع بفوائد اخرى تتعلق بانابيب زيت البترول التي يراد مدها من الموصل الى البحر المتوسط وتكون في ايدي ملك حليف لفرنسا

— الدول المعارضة المشروع —

سنرى ماذا تكون خطة الدول الاخرى ذات الشأن التي لها اعضاء في مجلس عصبة الامم وفوق ذلك فانه يبعد ان ينظر الملك ابن السعود بعين الرضاء الى انشاء دولة قوية تحت حكم الاسرة الهاشمية كذلك لا يحتمل ان تروق هذه الفكرة لدى تركيا او ايران

سياسة فرنسا

والصحف الانجليزية

يظهر ان الصحف الانجليزية مهتمة اهتماماً جدياً بهذه المسألة فقد كتبت المورننغ بوست مقالاً سياسياً ممتعاً بنفس المعنى ومما قالت :

« وقد اهتمت الحكومة الفرنساوية اهتماما عظيما بامر عرض عرش سوريا على الملك فيصل عند زيارته الاخيرة لباريس وهي التي طردته منذ عشر سنوات من سوريا بطريقة شائنة »

« وقالت ايضا : و يظن انه يمكن اقناع الامير عبد الله بالانضمام الى الاتحاد العربي بعد تكبيره في ظل الدولة الهاشمية »

وختمت قائلة « ان فرنسا تنتظر من هذا المشروع منافع لها فيما يتعلق بانابيب البترول الخ

راى، اصيل

لرياض بك الصلح

وقد حدث مندوب المقطم البيروتي رياض بك الصلح الوطني المعروف فافضى اليه براي اصيل حري بالذين يهمهم الامر ان يطلعوا على خلاصته

قال رياض بك لمندوب المقطم :

كان القصد من اجتماع رجال الكتلة الوطنية ان يدور البحث على امرين

الاول مسألة اتحاد سوريا والعراق وهذا الامر مهما ظهر غريبا لا يمكن لعربي ان يعرض عنه و يسد اذنيه عن سماع دعوة الداعين اليه)

(والامر الثاني هو بحث القضية السورية والحلول التي يقال انها ستعرض على البلاد عن عودة المسيو بونسو اما شكل الحكم فلم يبحث فيه البتة)

ثم قال جوابا على سوال اخر :

انني ارحب من وجهة قومية بكل خطوة يرغب اخواني في خطوها الى استقلال البلاد ونيلها لسيادتها القومية وان كنت لا اعتقد احيانا بما يعتقدون من ان الخطة التي يخطونها تودي الى الغاية المنشودة بل اتركهم يجربون ما يرون فيه وصولا الى المصلحة الوطنية والغاية القومية

على اني شخصيا ومن صميم الفوءاد لا اعتقد بسياسة التدرج و بحسن نتائجها . سياسة التدرج او المراحل هذه ما اوصلت امة الى استقلالها وهل يعقل ان الاستقلال يدرك بالمفاوضة وبالاخذ والرد والجدل

لهذا اقول ان الطريق ما زالت عوجاء والواسطة للحصول على ما نبتغيه هي غير هذه . وهذه مصر هل استقلت بالمفاوضة وهي ما برحت تفتح بابها وتغلقه وهذا العراق هل استفاد غير الخلاف

ومن رأيي ان هذه الاساليب مع فائدتها من وجهة قومية للاتحاد السوري العراقي ما هي الا من منعشات الاستعمار لان اوربا في مأزق حرج اليوم وفي ازمات مضنكة . في ازمة سياسية وفي ازمة مالية تمنعها من الانفاق على الجيوش والمعدات الحربية وتوزيعها في مختلف الامصار والاقطار ولهذا فهم ما زالوا يبحثون عن وسيلة من الوسائل تجعلهم يلقون حمل حماية الامن وتوطيد النظام علينا وقطف الثمار وجني الخيرات يبقى لهم

وانا على يقين تام بان ما وقع في العراق سيقع هنا ولكن هل ما وقع في العراق موءد الى الاستقلال الحقيقي . كلا ثم كلا . فهناك المطارات ومواقع الجيوش تحت سيطرة الاجانب التامة مع كونها في ارض العراق ولهذا فانا افضل عدم التعاون مع الاجنبي « وليقلع بيضه بزبته » وهذه الطريق اي طريق ترك الاجنبي يدير شوءونه بنفسه تقصر في نظري امد الاستعمار وان سلمت جدلا مع القائلين اليوم بانها تشدد وطأته

انباء العالم

الصين واليابان

وعصبة الامم وموقف العالم

اشتدت الحرب بين الصين واليابان واتسع نطاقها وجلس مجلس عصبة الامم في باريس ليبحث عن وسيلة لايقافها ودرء اخطارها مع انه لم يتوفق الى ذلك من قبل ان تلتحم الجيوش في معارك حامية و يشتد هياج الشعبين وترتفع درجة حمى الحرب و يستقدم اليابانيون امبراطور الصين الى مكدن ليجلسوه امبراطوراً على منشوريا نكاية بالجمهوريين الصينيين وليجددوا الحروب الداخلية في الصين بين الملكيين والجمهوريين

ولذلك فالعارفون يرجحون ان مجلس عصبة الامم سيفشل في مهمته هذه فتخسر العصبة نفوذها و يتأكد الناس انها وجدت لخدمة مصالح بعض الدول الاستعمارية وان اهتمامها ونفوذها ينحصران في تلك الناحية فقط

موقف روسيا

اما الموقف فهو شديد الحرج والخطر معاً لان روسيا واقفة لليابان بالمرصاد فاذا احرزت اليابان نصراً وتقدمت تقدماً يوءمن لها توسيع نطاق نفوذها لا تلبث روسيا ان تطالب بتعويض عن ذلك او تزج بنفسها في حرب مع اليابان و يعتقد كثيرون ان روسيا السوفيتية تساوم اليابان على سكوتها من جهة وتساوم الصين لتعاونها من اخرى لترى اي الكفتين ارجح لمصلحتها

موقف اميركا

اما اميركا فتراقب سير الحوادث بعين يقظى و يظهر انها لا تريد ان تستعجلها وتقوم بعمل قد يكون مجازفة ولكن اخلاد اميركا الى السكينة لا يفيد انها ليست ذات مصالح اقتصادية وسياسية كبرى وانها مستعدة لحمايتها والدفاع عنها بكل قواها بل يدل على انها حذرة وتريد ان تستطلع اراء الحكومات ذات الشأن لتستوثق من مواقفها حيال هذا الحادث الجلل .

انشب حرب عالمية ؟

اما نحن فنخشى ان تكون نتيجة اعتداء اليابان على الصين كنتيجة اعتداء النمسا على الصرب بعد حادثة سراجيفو وان تعقب الحرب الصينية اليابانية حرب عالمية وان كان ساسة العالم اليوم يظهرون من التريث والحيطة ما لم يظهره الساسة في سنة ١٩١٤

الكرمل

« السبت في ٢١ تشرين ثاني سنة ١٩٣١ »

موتمر ارثوذكسي

—متى واين ينعقد—

يرى في غير هذا المكان ان لجنة الموتمر الارثوذكسي التنفيذية رجعت بالتالي الى راينا وراي غيرنا بوجوب عقد الموتمر الارثوذكسي الثاني وقررت عقده في ٢٨ الجاري في مدينة يافا

—غرض الموتمر الاسلامي—

يتقدم هـذا الميعاد ميعاد الموتمر الاسلامي العام بايام قليلة

الموتمر الاسلامي العام سيعمل لتنظيم الرأي العام الاسلامي والجامعة الاسلامية

ولوقاية المقدسات الاسلامية

ولحماية الدين الاسلامي من خطر البلشفية التي تحملها الصهيونية في احضانها الى هذا الشرق مهبط الاديان

—غرض الموتمر الارثوذكسي—

وما هو الغرض من عقد الموتمر الارثوذكسي ؟

الغرض الرئيسي هو تنظيم الرأي العربي الارثوذكسي والمطالبة بحقوق العرب الارثوذكس التي عدا عليها اليونان الارثوذكس

—« بين الموتمرين » -

اذا ففرض الموتمر الاسلامي العام جمع كلمة مسلمي العالم على اختـلاف اجناسهم وتنظيم صفوفهم ليقوا على حماية مصالحهم وحقوقهم وعلى مقاومة الاخطار الخارجية التي يخشى منها تهديد الدين الاسلامي والمقدسات الاسلامية

اما الموتمر الارثوذكسي فغرضه تنظيم صفوف الارثوذكس العرب لمنـازعة الارثوذكس اليونان الذين لا ريب ينظمون صفوفهم اذا لم تكن منظمة ليدفعوا عنهم خطر مهاجمة العرب ومطالبتهم اياهم بحقوقهم وبالتالي وبعدان يكل العرب واليونان وتخور قواهم وتتقد هممهم يحتكمون الى الادارة التي اخذت على عاتقها تطبيق السياسة الصهيونية في فلسطين المخالفة لاماني النصارى والمسلمين والتي تحمل مع مهاجريها البلشفية عدوة الى الشرق

فالموتمر الارثوذكسي سيعمل عن غير عمد لاضعاف الارثوذكسية امام الصهيونيـة والبلشفية التي قضت على روسيا القيصـرية الارثوذكسية بينما الموتمر الاسلامي سيعمل لجمع قوى المسلمين

وعندنا ان الارثوذكسية والاسلامية يجب ان تتضافرا لانقاذ فلسطين وصيانة مقدساتها

- « لماذا عملنا صغير »-

صرخنا وسط هذه الضجة الارثوذكسية صرختين حضينا على عقد هدنة بين الاكليروس اليوناني والارثوذكس العرب والاكتفاء موقتا بقائمقام بطريركي والانصراف لتوحيد الكراسي البطريركية الاربعة في كرسي القدس فلم يصغ الارثوذكس الينا لان الافكار منصرفة الى تحصيل الحقوق المستعجلة وغير متنبهة الى الخطر البلشفي الذي يخيل الى الناس انه بعيد

ولان العمل كبير وشاق وغير سهل التحقيق

-((الرجال يدكون الجبال)) -

تفكير قليل يجعل كل عاقل يشعر بخطر الانقسام والخصام الداخليين في حين ان طلائع العدو الخارجي (البلشفية) جاست الديار

وعورة الطريق الموصلة الى توحيد كراسي البطريركيات الاربع في كرسي واحد يجب ان لا تقعد همم الرجال فالرجال العظام لا يروقهم الا الاقدام على الاعمال الجسام

الخطر على الاديان

الاديان في عراك مع البلشفية وموقفها في اوربا خطر جدا الآن اوربامادية

فاذا لم يحمها الشرق فقد لا تجتاز العاصفة التي تهزها

ماأصاب الارثوذكسية في روسيا القيصرية يجب ان ينبه ارثوذكس العالم وارثوذكس فلسطين اولا الى خطر البلشفية العظيم ومن يشعر بالخطر الداهم ويبقى ينازع اخاه بدلا من ان يوحد المساعي والجهود واياه على دفع الخطر فهو صغير وقصير النظر

لنضع نحن الاساس

ليضع الموتمر الارثوذكسي الثاني بفلسطين اساسا لفكرة توحيد كراسي البطريركيات وليعين منه لجنة يخولها اعداد معدات العمل والتفاهم مع سائر الابرشيات

لا نكونن نحن في هذا الجيل الفرقة الخائنة التي تبصـر الخطر وتتجاهله بل لنضع بايدينا اساس العمل الكبير لصيانة ديننا ومقدساتنا فاذا نجحنا نسطر لنا في التاريخ صفحة بيضاء واذا متنا ونحن ندافع عن اقدس حقوقنا يعذرنا التاريخ ويعذرنا ذرارينا

محليات

لجنة للموتمر

تشكلت بحيفا لجنة من فضيلة القاضي الشرعي الشيخ مطيع افندي رئيسا وفضيلة الشيخ يونس الخطيب ٠ امين افندي نور الله ٠ عزيز بك ميقاتي ورشيد افندي الحاج ابراهيم اعضاء ٠ وتعين عبد اللطيف افندي تكريتي امينا للصندوق لجمع المال لنفقات الموتمر الاسلامي العام وجرى انتخاب هذه اللجنة بمعرفة الجمعية الاسلامية بناء على تكليف القاضي الشرعي وباشرت اعمالها من اول امس بنشاط وهي تلاقي من الناس سخاء مما يدل على ارتياحهم لعقد الموتمر الذي نرجو منه كل الخير

الامتناع عن التدخين

قال مراسل فلسطين الناصري من فوائد اضراب السيارات انه سبب تعاقد ٣٠ سائقا على الامتناع عن التدخين وقد وجدوا راحة وعولوا ان لا يعودوا الى التدخين وان كانوا قد عادوا الى سوق سياراتهم

وقال ان فكرة الامتناع عن التدخين تنتشر بسرعة

الكرمل : يحسن بالذين يمتنعون عن التدخين ان يوفروا ثمنه ويرصدوه في المصارف اما للاشتراك بالشركات او لمستقبل اولادهم ٠

المندوبون الساميون

—مندوب سوريا السامي—

من اقصى سوريا الى شاطئ البحر

وصل الى بيروت عائدا من فرنسا سعادة المسيو بونسو مندوب فرنسا السامي في سوريا ولبنان فاستقبل استقبالا رسميا في ميناء بيروت وتوافد المتزلفون من طلاب الاستقلال السلام عليه من اخر حدود حلب الى شواطئ بحر الروم فخيل الى الرئي ان الحالة لا تزال كما كانت في عهد جمال باشا

—مندوب فلسطين السامي—

وصل الساعة السادسة الى اللد صباح الجمعة في صالون خاص سعادة مندوب انجلترا السامي لفلسطين وشرق الاردن وركب في قطار خاص من اللد الى القدس وقد احتفلت به الطيارات والسيارات ومخافة ان يكتظ المستقبلون ويكثر المتزلفون الذين يعرضون انفسهم بحجة السلام ويثقلون ٠ قد اختص بالدعوة الى الاستقبال كبار الموظفين ورؤساء الدوائر والاديان

وكذلك جرى التخصيص في الدعوة الى حفلة تحليف اليمين التي جرت براسمها المعتادة ٠ ونحن مسرورون جدا من اغفال دعوة لجنتنا التنفيذية او رئيسها

لكل حالة لبوسها

اسيادنا الروساء والزعماء لا تسمع منهم في جلساتهم مع الشعب غير التنديد بسياسة الحكومة واللوم عليها اما في التشريفات فلهم تعبيرات واقوال معسولة يكاد السمع لا يصدقها هولاء يطلعون الشعب على الكذب والرياء ويبعدونه عن الحكومة ليتقربوا هم منها على ظهوره ٠

فيصل والعرش السوري

كذبت المصادر الفرنساوية اشاعة اجلاس الملك فيصل على العرش السوري وقد ادهش هذا التكذيب البلاد العربية كلها اما نحن فقد انتظرنا صدور هذا التكذيب من بعد اتفاق الفرنساويين مع جلالة ابن السعود على تحديد علاقته بسوريا ولبنان وتوقعنا صدوره حالا بعد تصريحات المستر بلدوين

بيسان

جاءنا منها ان شركة المباحث عن الذهب عثرت على صندوق واحد فانعش ذلك فيها الامل فضاعفت مساعيهـا بالتنقيب عن الصناديق الاخرى ٠

الامام يحيى والموتمر الاسلامي

وصلنا صورة الكتاب الذي بعث به جلالة الامام يحيى الى سماحة رئيس المجلس الاسلامي وهو يتضمن تعيين العلامة السيد محمد ابن محمد زبارة من سادة اليمن نائبا عن اليمن في الموتمر الاسلامي وقد تفضل جلالته بتقديم طن بن يمني لاكرام المسافرين والزائرين

عدد نفوس الالوية

اللواء الجنوبي ٣٦١٥٣٢ ، لواء القدس ٢٦٥٩٢٧ ، اللواء الشمالي ٤٠٨٦٩٥ ، مجموع عدد السكان ١٠٣٥٤١٥٤

«النائب العام الجديد» صدر بلاغ رسمي بفيدان وزارة المستعمرات عينت المستر ه ٠ ه ترسعد نائبا عاما بفلسطين وقد كان جنابه نائبا عاما في قبرص

موقف البلديات

بين البوارشي وبينا

ذهبنا لمقابلة المستر اندروز احد مساعدي حاكم اللواء بناء على دعوة منه بواسطة القائمقام جريس افندي الخوري

قال المستر اندروز ما خلاصته دعوتك لاوضح لك موقف البلديات بمناسبة ما كتبت عنها

النظام الذي كان في عهد السيد بوارشي تبدل تماما والبلديات صارت مربوطة بالقائمقامين ومفتشي المناطق ولم يبق الا بلدية حيفا مربوطة بحاكم اللواء راسا وما موقف المستر بينا سوى موظف حاشية (Staff Officer) يهيء الاوراق

اما بلديات عكا والناصرة وبيسان فمربوطة بالمستر اندروز

وصفد وطبريا بالكابتن روث

وجنين ونابلس وطولكرم بالمستر بيلي

ولهولاء المفتشين سلطة ليصادقوا باسم حاكم اللواء على اقتراحات بتعديل بعض ترتيبات الميزانية

((كيف تنظم الميزانيات))

والميزانيات تضعها مجالس البلديات مع القائمقامين بمشورة المفتشين ويستشار في امرها الموظفون ذوو العلاقة كالاطباء والمهندسون ثم تعرض على المفتشين وهؤلاء يعرضونها على حاكم اللواء ليدرسها ويصادق عليها

سألنا ـ وكيف وباي لغة تخابر بلدية حيفا العربية المستر بينا ليوصل المخابرات الى حاكم اللواء

قال بالعربية راسا الى حاكم اللواء والمكاتيب تترجم على حسب العادة المألوفة ومع ذلك فالادارة الان تحت التنسيق والتنظيم وسأل عما اذا كانت هذه الايضاحات اقنعتنا

قلنا بعض القناعة بالنسبة الى البلديات الاخرى اما بالنسبة الى بلدية حيفا فلم نقتنع

— الشك —

وقد بدأ الشك يداخلنا من حين سحب المستر ليز من حيفا لانه دقق بعض المعاملات واتنجت ما انتجت وصرنا نعتقد ان الادارة يهمها عدم ازعاج الموظفين اليهود مهما عملوا

— ملاحظاتنا —

وذكرنا المستر اندروز ان عيوننا نحن العرب مفتوحة لنرى الخطة التي يمشي عليها المستر كيث روش كما هي حالنا عند مجيء اي حاكم جديد وبما انه جاء خلفا للمستر كولفيل الذي كان العرب يعتقدون بصحة وجدانه كثيراً اصرنا نتمنى ان يخلفه المستر كيث روش بكل معنى الكلمة

وتسود فكرة ان اليهود في القدس لم يكونوا راضين كل الرضى عن ادارة المستر كيث روش وانه يحاول ان يرضيهم في حيفا

وقلنا نحن نلوم انفسنا على تاييد انتخاب هذه البلدية وقد كنا ننتظر بفارغ الصبر تعداد النفوس لنطالب بالانتخاب من جديد . فنبدأ نطالب به منذ اليوم وقد دون المستر اندروز مطالباتنا هذه

وقد قال لنا المستر اندروز في سياق الحديث

الدكتور يونغ

وصل الى القدس الدكتور يونغ صديقنا القديم وقرينته الفاضلة وهو حمو المستر مودي الذي يشغل وظيفة معاون سكرتير عام في حكومة فلسطين

الدكتور يونغ هو من خيرة المساطر التي بعثت بها الينا انجلترا قبل الحرب وهو من حبيونا بالانجليز الذين لم نزل ان سياستهم في البلاد العربية بعد الاحتلال تتفق مع المساطر التي من عناوينها الدكتور يونغ

تعديل حكم

« وايثار السجن على الغرامة »

بدل القاضي المستر كرامل الحكم بالسجن سنة على الشبان الخمسة من احرار نابلس واستبدله اما بالحبس شهراً او بدفع غرامة عشرة جنيهات وقد آثر السادة الحاج فوزي الخياط وعادل كنعان وعمر البظ وابراهيم الخماش السجن على الغرامة اما السيد محمد علي دروزه فقد اضطر لدفع الغرامة ليقوم بوظيفته كاستاذ في مدرسة النجاح

تعداد النفوس

اتصل بنا قبل وضع الجريدة على الطابع الساعة العاشرة من صباح الجمعة من نتائج الاحصاء الارقام التقريبية التالية

٥١٠٠٠ بلغ عدد نفوس حيفا نحو
٤٥٠٠٠ قضاء حيفا
١٧٠٠٠ نابلس
٢٧٠٠ جنين
٤٨٠٠ طولكرم
٣١٠٠ بيسان
٨٠٠٠ عكا
٨٧٠٠ الناصرة
٨٥٠٠ طبريا
٩٥٠٠ صفد
٢٨٠٠ شفاعمر

الاحصاء العام

بلغ عدد نفوس فلسطين بما فيه البدو مليون وخمسة وثلاثون الفا ومئة واربعة وخمسون نسمة

ان تحقيقات قناة وادي الصليب تمت وسيحملها المستر كيث روش الى القدس . وسألنا عن تحقيقات اخور البلدية فقال انها تحقيقات فنية

هذه خلاصة ما دار بين مساعد حاكم اللواء وبين هذه الجريدة ونرجو ان لا يعتبر المستر اندروز ان العرب يرتاحون لاي علاقة للمستر بينا بمجلس حيفا البلدي ولا سيما المجلس الحالي هذا ونرجو ان لا يحسبن احد اننا ضد شخص المستر بينا ـ كلا . فاننا نحترمه لانه مخلص لمبادئه القومية بقدر ما نحتقر الذين يصعدون الى الكراسي بقوة العرب ثم يقدمون مصالح العرب على مصالح العرب

الموقف الاقتصادي

* كتاب يعبر عن الحالة *

وردنا جواب كتاب من احد المشتركين الكرام ننشره لانه يترجم عن الحالة وهذا نصه

سيدي

تحريرك وصل . وانا في هذه الجمعة احضر لحيفا واتشرف بمقابلتك . ان حكومتك التي تطلب وتحبذ الاتفاق معها هي لم تبق لنا في اليد شيئاً ندفعه لا ارباب الصحف ولا للمصروف لنا ولاولادنا نسال الله اللطف . وتفضل بقبول الاحترام (الامضا)

الكرمل : سياسة الكرمل ترمي الى اتفاق العرب وتحالفهم مع الانجليز تحالف النظير مع النظير ولكن تفكك العرب واطماع الزعماء الصغيرة بالمنافع والكراسي وجشع الاستعمار اوصل العرب الى هذه الحال التي ترجو الكرمل من العرب ان يعالجوها

---

* قدوم وذهاب *

توفيق بك الفاهوم

زارنا في هذه الادارة حضرة السري توفيق بك الفاهوم واخبرنا انه سيأتي في الاسبوع القادم خصيصاً للسلام على المستر كيث روش باشا حاكم اللواء وبحدثه عن الضائقة الاقتصادية

عطا الشوا

زار حيفا عطا افندي الشوا وقد سررنا سروراً كبيراً برؤياه وخصوصاً لانه اتيح لنا ان نسأله عن صحة رشدي بك الشوا ونطمئن عن رجله لانه منذ مرض رشدي بك بحيفا واصدقاؤه الكثيرون قلقون على صحته ويتسقطون اخباره من الناس وقد طمأننا عطا افندي ان صحة رشدي بك جيدة جداً ورجله سليمة وهو يمشي عليها ويتعاطى اعماله كالعادة فنهنيء رشدي بك ونزف هذه البشرى الى اصدقائه .

البرادعي

مر بحيفا القاضي السيد محمد افندي البرادعي فرحب به اصدقاؤه الكثيرون ولم يبخلوا عليه بالبسط وانصاف البسط للقيام بمشروع الطريق الذي اخذ على عاتقه جمع المال له

رشيد نصار

وعملية نجلة حليم

عاد الى حيفا من بيروت السيد رشيد نصار صاحب صيدلية نصار وكان قد ذهب اليها بناء على نبأ برقي يدعوه لحضور عملية استئصال الزائدة المعوية لنجله حليم في الجامعة الاميركية فذهب من ايام ووجد ان العملية اجريت بنجاح واخذ السيد حليم يتعافى يوما فيوما حتى فارقته الحمى من قبل ثلاثة ايام فنهنيء السيد حليم ووالديه وال نصار عموما بنجاح العملية

الخوري يعقوب الحنا

قدم الى حيفا الرجل المحترم المسموع الكلمة في محيطه وبين قومه الخوري يعقوب الحنا خوري الارثوذكس في الرامه لمعالجة ولديه فعمل لاحدهما عملية عند الدكتور بروتز الاختصاصي بامراض الاذن والانف والحلق والاخر عملية جراحية عند الالماني والحمد لله على نجاح العمليتين وقد كان الخوري المحترم موضع اهتمام واحترام اصدقائه الكثيرين في حيفا

الذيل السري

— لاتفاق روسيا وتركيا —

يقال ان روسيا وتركيا ذيلا اتفاقهما على تمديد المعاهدات السابقه باتفاق يقضى على تركيا باقفال بوغازي الدردنيل والبسفور اذا اشتركت روسيا في حرب الصين واليابان

ويقضي على الحكومتين بان لا تدخل احداهما في عصبة الامم بدون رضى الاخرى

سوريا والعراق

قال هافاس ـ عرضت انكلترا وفرنسا على عصبة الامم مسألة تعيين الحدود بين سوريا والعراق وطلبتا ادخالها في برنامج اعمال المجلس في ١٦ نوفمبر وتعهدت الحكومتان بقبول حكم مجلس العصبة

الكرمل اين هذا الخلاف على الحدود الذي تتداخل فيه فرنسا وانجلترا وعصبة الامم مما يتحدث به الملك فيصل ودعاته عن وحدة القطرين الشقيقين ؟!!

استمرار المؤتمر الهندي العام على الرغم من تعذر حل المسألة الطائفية لندن في ١٧ نوفمبر — لمراسل الاهرام الخاص — تقرر ان يستمر المؤتمر الهندي العام في عقد جلساته ومناقشاته وذلك نتيجة تساهل الحكومة البريطانية فسحب مندوبو الاقليات طلبهم والغى الزعيم غاندي ميعاد سفره واثناء المناقشة قال المستر غاندي ان مجلس الامة الوطني يطلب ان تحول المسؤولية التامة الى الهند . ومعنى هذا ان يكون لها السيطرة التامة على الجيش والشئون الخارجية . فقال اللورد سانكي ان المستر غاندي يطلب منا الاضطلاع بمسؤولية هائلة اي ان نسحب الجيش او نخفضه الى حجم لا يتفق مع السلامة . وهنا اعلن المستر سستري انه يخالف المستر غاندي في هذا الرأي وحذا حذوه بعض الزعماء الهندوكيين

الزراعة

كنا طلبنا الى احد الذين لم بعض الالمام بالزراعة و يمكنهم الوقت من مراقبة دائرة الزراعة ان يكتب لنا مقالا في الزراعة فكتب لنا ما يلي:

دائرة الزراعة

والاحراش والبيطرة

في فلسطين والادارة الصهيونية

فلسطين - بقعة صغيرة - مظلومة باهلها - وضعتها السياسة اجباراً وقهراً في مصاف الحكومات واطلق عليها اسم « حكومة فلسطين » كقولك حكومة الولايات المتحدة الاميركية اوالامبراطورية الصهيونية ! فدائرة الزراعة في حكومة فلسطين مقسومة الى عدة اقسام منها :

قسم الكتابة

قسم الحسابات

قسم الزراعة الخاص

قسم الاحراش

قسم البيطرة

قسم الاسماك

قسم البستنة « الشجر والخضر »

قسم دودة القز « الحرير وزراعة التوت »

قسم التحليل الكيماوي « للتراب والاسمدة . . . . »

قسم الحشرات (الذي ليس له عمل سوى تبخير الاشجار الحمضية) والاضرار بها على راي اصحابها

قسم الري (الذي لم نر منه عملا ما سوى بلانات وتصميات)

وقسم المشروع الانشائي الذي ولد حديثا

موظفو هذه الاقسام

الزراعة في عرف هذه الحكومة او المخلوقة الجديدة العجيبة هي عبارة عن تعديد الاجزاء او الاقسام اولا كثار من موظفي ابناء العم - فيها وفي خارجها

تولدت اقسام كثيرة في دائرة زراعة فلسطين و يا ليت فيها فوائد للمزارعين .

نسمع باخبار الاقسام ! ونسمع ان فيها موظفين يتقاضون رواتب وهم ليسوا من الفنيين الاختصاصيين بل معظمهم متطفل على الزراعة ولا يعرف منها شيئاً كثيراً . غير انهم يحاوبون رؤساء اقوامهم بما يرضيهم شأن بقية المأمورين في الدوائر الاخرى . فهل ترى الحكومة حكومة عسكرية تستدعي اطاعة الرئيس اطاعة عمياء ؟ لعل هذا هو سر العجز والتأخر في هذه الدائرة .

ولعله يدل ان الرؤساء اما ان يكونوا يجهلون وظائفهم او منهم اولاد العم ولا يريدون للعرب خيراً

فالطامة اذاً - بين الطرفين اليهود والعرب والرئيس والمرؤس ضائعة . والفلاح المسكين بين المطرقة والسندان يخبط خبط عشواء لانه متروك في ديجور من الجهل بلا مرشد او وكيل

قسم المشروع الانشائي

ولد هذا القسم حديثاً والذي سيكون له الميزة الخاصة والصدارة العظمى في هذه الدائرة ويخيل الي الا انه سيزيد الطين بلة و يحمل البلاد مصاريفاً جديدة قد لا تقتصدها الادارة في تنسيقاتها والمستقبل كشاف

قسم الري

وهذا القسم المشهور الذي لم نشعر بوجوده سوى مؤخراً عند ما كتبت عنه احدى الجرائد ؟ ان اللجنة الاخيرة سألت رئيسه عما فعل . فقدم لها الخرائط والبلانات . ولما طلبت منه زيارة احد هذه المشاريع اجاب : عفواً يا سيدي ! ان هذه بلانات وتصميات لم تخرج الى حيز الوجود بعد . اذاً مبلغ ١٤ الف جنيه صرفت من اموال المزارعين البؤساء ومن مالية البلاد لعمل بلانات وخرائط فقط !!!

يتبع

العنبر غيلان

لنقي بستانك من كل اعتداء شيجة بالعنبر غيلان فعلاوة على مناعته فمنظره جميل جداً ورائحة زهره اجمل

سعر الالف شتلة خمساية مل تجده في مشتل السيدين حبيب وحسيب وهبه في بيسان

وتوجد عندنا كميات كبيرة من اشتال الموز الهندي القصير

جزيرة السعادة

تابع ما قبله «٢»

— هل تحسنين شيئاً

— احسن الرسم والموسيقى فقد اعتنى والدي رحمه الله بتعليمي اياهما ولكن يظهر ان اهل هذا الجبل لا يهتمون بالرسم والا لكنت ارتزقت من هذه المهنة ومن انت يا سيدي

— انا الامير سيف

— أنت الامير سيف وتهتم بامر فتاة بائسة مثلي

— ولم لا

ثم اقترب الامير من وطفاء ومسك يدها وقال

— وان كنت اميراً يا وطفاء فهذا لا يمنعني ان اصبو امامك واطلب منك ان تفسحي لي مكانا في قلبك الطاهر

— ولكنك لم تعرفني بعد

— يكفي ماعرفته عنك

— انت يا مولاي من عائلة كبيرة ذات مجد وسودد وجاه وانا فتاة لا حسب لي ولا نسب ولا مال

— يكفيني منك قلبك يا وطفاء الذي لا اشك في كونه شريفاً عطوفاً

— واهلك الا يعارضون

— سأزيل كل صعوبة تعترض سبيلي اليك الا اذا كنت انت لا تقبلين حبي

اطرقت وطفاء قليلا ثم رفعت عينيها وقد امتلأتا بالدموع ـ دموع الحب والفرح واسندت رأسها الجميل الى صدر سيف وقالت :

— ما اطيب قلبك يا اميري

وتحت ظلال الارز الخالد وفي سكون الليل المهيب اقسما يمين المحبة والاخلاص .

شاع في البلدة خبر علاقة الامير بوطفاء فذهب الناس في تاويله مذاهب شتى فمنهم من ندد ومنهم من حبذ . واخيراً وصل خبر هذه الصلة الى عائلة الامير فقامت قيامة الاخ وثارت ثائرة العمتين . أمير من عائلتهم كالامير سيف يقرن اسمه المجيد باسم فتاة وضيعة كهذه ! هذا لا يكون يجب ان يحولوا بينه و بينها يجب ان يتحاشوا هذا العار الذي يوشك ان يصم عائلتهم وصمة سوف لا تمحوها الايام يجب و يجب . . .

استيقظ الامير سيف صباح يوم فوجد على المائدة التي امام سريره كتاباً من اخيه . اخوه الوحيد الذي ليس له غيره والذي يكبره ببضعة سنوات يدعوه الى اجتماع عائلي سيعقد في عصارى نفس ذلك اليوم

لبى الامير الدعوة وحضر في الموعد فقاده رئيس الخدم الى القاعة الكبيرة المختصة بالاجتماعات

دخل الامير فوجد اخاه وعمتيه جالسين بعظمة جلسة الشريف المطعون في كرامته

نظرت اليه عمته الكبرى شذراً وابتدره اخاه قائلا

— سيف يجب ان تكذب الخبر الشائع في البلد

اي خبر

— خبر علاقتك بتلك الفتاة

— ان الانسة وطفاء فتاة شريفة ولا اسمح لاي كان ان يزدري خطيبتي

— خطيبتك خطيبتك اذاً انت مصمم على هذا العمل الشائن ؟! الا تعلم انك تحمل اسم اشرف عائلة في هذه البلاد ؟ !

الا تعلم ان عليك مسؤولية صون هذا الاسم من كل سبة ؟ سيف ارعوي ولا تكن مجنونا

— تدعوني مجنونا لاني اريد ان اقترن بفتاة شريفة النفس طاهرة القلب اسمع يا اخي لقد عاهدت وطفاء على الزواج وسوف لا انقض لها عهداً هذا كل ما يمكنني ان اقوله لكم في هذا الموضوع

خرج الامير من مجلس عائلته غاضباً وذهب تواً الى وطفاء واتفق واياها ان يذهبا الى اميركا حيث يعقد قرانهما وبعد ان يمكثا هناك سنة تكون في خلالها قد خفت وطأة غضب العائلة وتقولات الناس يعودان الى بلدتها

« بسام »

مفلح الغاني

تابع ما قبله «٣٦»

اول ليلة في السجن

صرف مفلح اول ليلة في سجن الديوان العرفي او الاخور الالماني بدمشق وقد استولى عليه القلق الشديد لا لانه شعر بالاهانة التي لقيها من محمد علي فيضي باشا حفيدي فحسب بل لانه اكتشف ان الحرارة الوطنية التي تظهر في رؤوس بعض الرجال مصطنعة وان المتظاهرين بالوطنية قد يكونون اشد خطراً على الوطنيين الحقيقيين من اعداء الوطنية ومن الجواسيس والمفسدين والمنافقين وزد على ذلك فان ثياب مفلح كانت رقيقة ونام على الخشب في اخور رطب في بلد كدمشق في اواخر الخريف ولم يكن عنده سوى عباءة خفيفة يتغطى بها فلم يذق طعم النوم تلك الليلة وقبل منتصف الليل سمع صوت محمد علي فيضي باشا حفيدي وقد تأكد من لكنته . سمع صوته يكلم الحرس وقد علم من ذكر اسمه ان الحديث كان عنه وفهم من لهجة الحديث ان فيضي باشا حفيدي كان يوصي الجنود بشدة السهر على مفلح والحذر منه . فاخذ يسائل نفسه قائلا : اليس عدم التعرف بامثال هذا الرجل اسلم خطراً من معرفته ؟ ايريد هذا ان يتقرب بي من اسياده

ماذا يستطيع ان يقول عني ؟ هو لا يعرف لي زلة

بعد قليل ذهب فيضي باشا حفيدي واطل الخفراء من الشباك على مفلح فظنوه نائماً . فتفقدوا قفل الباب ومضوا في سبيلهم

خائنة مباديه

بقي مفلح يضرب اخماسا في اسداس ويتقلب من جنب الى جنب ولما اشتد البرد خانته مباديه فاخذ يلوم نفسه ويقول اما كان الافضل لي ان اماشي فتصل المانيا على سياسته وافوز بصداقته واي صلة لي بالانجليز حتى اجاهر بتفضيل موالاتهم على موالاة الالمان ؟ وهل انا اشد غيرة على الدولة العثمانية واعرف بمصالحها من رجال حكومتها

ولو تقاضيت من مقاومة الصهيونية لما اكثرت عدد خصومي من اليهود والعرب الذين كانوا يستفيدون من زعماء الصهيونيين على ظهري .

ولو جاريت الاتحاديين على سياستهم المتطرفة بتتريك العناصر وبموالاة الالمان ونافقت لهم كغيري لما وصلت الى هذا السجن المهين ولما كنت اعاني ما انا فيه من العذاب والبرد وشظف العيش والمخاوف والاهانات ولما اصبحت في اعز شيء عندي الذي هو الشرف بل كنت الان محترم الجانب مسموع الكلمة وكان المال يرد علي من كل جهة . لقد اضعت فرصة ثمينة فقد كان يمكنني ان اكتنز ثروة وابني نفوذاً

اليقظة او الذعر

ما وصل مفلح الى هذا الحد من التفكير والمناجاة حتى شعر كأن ضربة وقعت على دماغه الذي كان كأنه يهذي فتنبه مذعوراً من افكاره وخائفاً من نفسه قائلا الى هذا الحد بلغ مني الضعف والجبن ومتى كنت الين امام المصاعب ؟ ومتى كنت اقدم المال والمنفعة على المبدأ ؟ كم انا صغير النفس اليس الموت استر واجل من مثل هذا التفكير الدنيء الفاضح الذي يقتل السمعة قد تكون هذه ايامي الاخيرة وقد اخرج من هذا السجن الى المشنقة فهل يخسرني الجبن والخوف فخر جهادي وشرف مبادي ؟!

وهل يفقدني الضعف وطنيتي واخلاقي ؟!

لم يضربوني ولم يعذبوني بعد . فماذا عساه يحل بي اذا وضعوني تحت السوط وقام من ساعته وانتزع مساراً كان في الحائط والقاه تحت خرجه حتى اذا فتش المكان يظن المفتشون ان المسار موجود بطريق العرض في ذلك المكان وقال في نفسه غداً سأجد لنفسي طريقة آتي بها بالحجر الذي رأيته في باحة الدار واحتفظ به في جهة اخرى من الغرفة فاذا دعوني للاستنطاق وارادوا ان يعذبوني فحينئذ اطلب منهم مهلة ليلة لاخبرهم بكل شيء وامنيهم ان عندي اشياء كثيرة اقولها لهم . ومتى عدت الى غرفتي واطمأنيت بعد ان يتفقدها الحرس اضع هذا المسمار في صدغي واضربه ضربة قوية بالحجر واختم حياتي ختاماً شريفاً واخلص نفسي من الاهانة اومن الظهور بمظهر الضعيف تحت الضرب

الانقلاب

انتعش مفلح بعد ان مرت به هذه الفكرة وتشجع كثيراً وجرى الدم في عروقه وقام وصار يمشي في الغرفة ذهابا وايابا بسرعة ليطرد البرد واخذ يفكر بان موقفه امام التحقيق والديوان العرفي يجب ان يكون مشرفاً لنفسه وللعرب وتذكر خطابه لجمال باشا الصغير وخطر له ان الجرأة الادبية لها تاثير كبير على ادمغة رجال القضاء والحكومة الشريفة فانقلبت بهذه الخواطر مخاوف مفلح الى سعادة وقضى بقية ليله سعيداً بخيالاته كانه بين اهله واخوانه

محمد علي يداعب مفلح

عند الساعة العاشرة صباحاً جاء محمد علي فيضي باشا حفيدي يتفقد حبس الديوان العرفي لانه كان تحت اشرافه وجاء احد السجانين وفتح له غرفة مفلح فدخل عليه وقال ان ... نهارك سعيد شيخ مفلح . ن ....مت طيب الليلة

مفلح — الحمد لله على كل حال . اني أرى حلاقاً يحلق لبعض المسجونين فهل تاذن بان اقص شعري واسوي لحيتي ؟

محمد علي — ألا . ن اعطي امر نمت أ .... مليح

مفلح — كان الفكر مطمئناً

كيف قص مفلح شعره

لم يعجب هذا الجواب فيضي باشا حفيدي فادار ظهره ومشى وبعد قليل اتى الحلاق ومعه جنديان فوقف جندي الى اليمين واخر الى اليسار وقام الحلاق بوظيفته ولما انتهى ذهب هو والجنديان واغلقوا الباب على مفلح وسكروه

الاعلان

بضعة اصحابه ليذكروا الناس ببضائعهم ويشوقوهم لمشتراها

العلاج بالعنب

كسدت زراعة العنب في فرنسا كساداً عظيما في السنوات الاخيرة وسبب ذلك ان المساحات المزروعة عنباً زادت كثيراً فالتجأ زراع العنب الى الاطباء واجريت ابحاث طبية اسفرت عن ان العنب يفيد فيما يأتي:

اولا : الاستعداد لامراض الكبد بانواعها ومنها الانيميا الخبيثة

ثانياً : التهاب المفاصل الذي يشبه الروماتزم

ثالثاً : عسر الهضم

فادى ذلك الى اذاعة بروباجندا هائلة عن ضرورة اكل مقادير كبيرة من العنب .

لكن اشترط الاطباء ضرورة اكل العنب في كرومه ، بحجة ان نقله الى العواصم الكبرى يتلف فيه عناصر هامة هي التي عليها المعول في الوقاية من الامراض المذكورة وعلاجها علاجاً ناجعاً .

ولهذا اقترحوا السفر الى الجهات التي تكثر فيها الكروم ، والبقاء فيها مدة طويلة .

وفعلا يسافر عدد كبير من الافرنسيين الى كروم العنب بالاقاليم لقضاء بضعة اسابيع فادى ذلك الى رواج صناعة الفنادق ونشاط السكك الحديدية

(ام القرى)

الاستاذ الزهاوي

ورأيه امام محكمة الجزاء في قصيدة

اقامت حكومة العراق الدعوى على قائلها

قالت جريدة العالم العربي

كانت الحكومة العراقية قد اقامت الدعوى على كامل بك الجادرجي المدير المسوءول لجريدة الاخاء الوطني لنشر الجريدة قصيدة بعنوان «جرس الحرس» عدتها مثيرة للاهلين وقد رأت المحكمة ان تحكم الشاعر الكبير الاستاذ جميل صدقي الزهاوي في القصيدة ليقول حكمه على رأي الحكومة فيها فدارت بينه وبين الحاكم المحاورة التالية التي انتهت الى تبرئة المتهم

بعد بضعة اسئلة سأل القاضي الزهراوي

هل تتمكنون ان تبينوا مطالعتكم الشخصية فيما تتضمن القصيدة من معان وعبارات ؟

نعم ولي كلمة اود ان اقولها حول الشعر الشعراء وهي: الشعر لغة الروح كما ان النثر لغة العقل وطريقته بالافهام غير طريقته واسلوبه غير اسلوبه وهو اكبر مرب في النشء للاخلاق الفاضلة والخصال الحميدة كالشجاعة والمروءة وعزة النفس والشاعر لا يستطيع ان يوءدي وظيفته الاصلاحية الا اذا كان حراً طليقاً ضمن حدوده والنشء الذي لم تغرس فيه منذ نعومة اظفاره الخصال المطلوبة يشب وليس فيه من الشجاعة ما ينهض فيه للدفاع عندما يكون الوطن العزيز محتاجا اليه، وفقدان هذه الخصال من الكوارث التي تثبط العزائم في الامم التي تريد لتحيى مستقلة ، فالشعر للسجايا كالعلم للعقول والشعر هو الصرخة التي تنبه الراقدين لينهضوا فلا نهضة في امة بدون الشعر · ولما كان الشعر مقيداً بالوزن والقافية كان مجاله ضيقاً ولذلك يكتفي في الغالب بالاشارة وهي ابلغ من التصريح · والشعراء لا يواخذون على ابداء خيالاتهم · الم ترانهم في كل واد يهيمون الخ ثم قال :

ان القصيدة تحتوي على ثلاثة عشر دوراً وفيها شطر واحد يتكرر وراء كل دور من ادوارها ونبدأ في مناقشة الدور الثاني الذي اعتبره حضرة المدعي العام اهانة للحكومة الحاضرة · يقول الشاعر :

في ذمة المجد ضحايا الفرات
وفي سبيل الحق تلك الدما
بغداد يا قبلة كل الجهات
كيف استباحوك وانت الحمى
أبعد هرون و بعد الكفاة
تلوح في افقك هذي الدمى
سبحان من غير مجرى الحياة
في هذه الارض وتلك السما
رن باذن الصبح صوت الجرس
وانتفض الناس ونام الحرس
ثرنا فاين النور ؟ اين القبس

يتكلم الشاعر هنا عن الثورة التي حدثت في عهد الاحتلال والتي شبت نيرانها في ضواحي الفرات وقد اسماها ضحايا نظراً لموت الكثيرين من الابناء · وقال في ذمة المجد لانهم دافعوا عن شرف بلادهم وضحوا النفس والنفيس في سبيل انقاذها ولكنهم لم ينجحوا لهذا جعلهم في ذمة المجد · و يقول

بغداد يا قبلة كل الجهات ·· الخ · بالنسبة الى عاصمة بلاده ويقول كيف استباحوك وانت الحمى اي انه يتعجب من ان بغداد وهي الحمى الحصين كيف احتلها الاغيار واصبحت مواردها طعمة يمضغونها · و يقول

ابعد هرون و بعد الكفاة وهذا البيت عام اي ان بعد هرون العادل العظيم وبعد اولئك الرجال الكفاة ذوي الاخلاق صارت تلوح في افقك (اي بغداد) هذي الدمى اي هوءلاء الذين هم احط من الاولين ولا يضاهونهم و يقول في الدور الثالث

غطت على حق البلاد الصريح
سياسة الكيد وغمط الحقوق
قالوا لنا الحلف فقلنا صحيح
مع المساواة ونبذ الفروق
لكنه صيغ بشكل قبيح
يا أيها الصائغ هذا عقوق
فالويل من وضع هزيل طليح
ولعنة الدهر لاهل المروق

وهنا يشير الى ان حق البلاد و يقصد فيه الاستقلال لم نحصل عليه لان سياسة الكيد على حقوقه والغمط والكيد هذا من الاشياء العامة المألوف سماعها · وبعدها يقول قالوا لنا الحلف و يعني بذلك المحالفة بين بريطانيا العظمى وبين المغفور له الشريف حسين قلنا صحيح هذا الحلف ولكن يجب ان يكون بعد المساواة ونبذ الفروق ومع الاسف لم نحصل على مساواة ولا نبذنا الفروق · وقد قدمنا ان الشاعر ضيق المجال وقد يلمح بعضا بالاشارة وهذا التلميح من هذا القبيل و يقول :

يا نشء يا من منهم نستفيد
بلاد كم تشكو لكم حالها
تداركوا المجد بذكر مجيد
وساجلوا في الحرب ابطالها

والمقصود بالحرب هنا ليس احداث ثورة جديدة بل بالعكس فانه يذمها في احدى ادواره و يظهر فيها ندامة و ينوه عن الثورة الماضية بانها فكرة طيبة وحركة مباركة ولكنها خسرت ولم تحصل البلاد منها فائدة · و يقصد بالحرب حرباً عامة اخرى ستحدث وهذا مبني على ما نشرته الصحف وعلقته على الكتاب الذي الفه القائد الالماني (لودوندروف) الذي يتنبأ وقوع حرب عالمية جديدة سنة ١٩٣٢ ولهذا يقول الشاعر اذا حصلت هذه الحرب فلنتهيأ لها ولندافع عن حياض بلادنا مهما استطعنا ···وفي الدور الاخر يقول :

ان خمدت حرب فذي الثانية
يوقدها الآثم والمذنب
سوف نراها في الدنا حامية
يصلى بها المشرق والمغرب

اي ان ايقاد هذه الحرب لا يحبذه الآثم والمذنب ويقصد التعميم في قوله سوف نراها في الدنا حامية يصلى بها المشرق والمغرب وليس لهذا القول اي مساس في احداث ثورة عراقية كما ادعى المدعي العام

ثم يقول في البند الثاني عشر

لا تيأسوا يا نشء لا تيأسوا
فاليأس هدام الاماني والعذاب
وسايسوهم مثل ما سايسوا
واطرحوا اللوم وخلوا العتاب

اي لا تلوموهم ولا تعاتبوهم والذي يريد احداث ثورة في العراق لا يقول مثل هذا القول بل بالعكس · هذا ما بان من مطالعة القصيده

بعد سماع اقوال المدعي العام

الحاكم: نظرت المحكمة في الدعوى المقامة من قبل المدعي العام حسب المادة (٨٩) من قانون العقوبات البغدادي على كامل بك الجادرجي بصفته مديراً مسوءولا عن جريده الاخاء الوطني وبما ان المحكمة لم تجد شيئاً بعد استماع اقوال المدعي والمتهم والمحامي يتضمن شعور الكراهية ضد الحكومة وبعد ان استمعت شهاده الاستاذ الزهاوي فتبين لها من نتيجة التدقيقات ان القصيده لم تنشر بقصد اثارة اي شعور كراهي فقد قررت المحكمة الافراج عن المتهم وفق المادة (١٥٥) من قانون العقوبات البغدادي

مطبعة الكرمل — صاحب جريدة الكرمل نجيب نصار